المحاضرة الثامنة: التجربة الماليزية عناصرها، مقوماتها وأهدافها.

تعتبر التجربة الماليزية من اهم التجارب التنموية في أسيا وذلك لما لها من أهمية سواء على المستوى الاقتصادي او الاجتماعي او الثقافي والسياسي إضافة الى ذلك فان عملية الانطلاق التي تمت على مستوى المجتمع الماليزي تجسدت من خلالها العديد من القضايا والرهانات التي كانت بمثابة تحدي لما كان قائما من الحتمية والسيرورة لماهية النماذج التنموية العالمية التي كانت قائمة وعليه تعتبر التجربة الماليزية تجربة رائدة يمكن قراءتها وتحليلها والاستفادة منها.

ومن اهم أسس التجربة التنموية الماليزية يمكن ذكر ما يلي:

1-العمل على الاندماج في الاقتصاد العالمي.
2-تشجيع الاقتصاد الوطني والتركيز على تصدير على السلع والتقنيات التكنولوجية الحديثة.
3-الاهتمام بموضوع التوازن الجهوي بين كل الأقاليم والمكونات العرقية والاجتماعية والدينية للمجتمع الماليزي والبحث على تحقيق الاستقرار الداخلي وعليه اعتمدت الحكومة الماليزية على منظومة تجمع بين التنمية الشاملة والسياسات الاقتصادية التي بدورها ساهمت الى حد كبير في تعزيز المشاركة العادلة لكل مكونات المجتمع.

ومن اهم العوامل والمتغيرات التي ساهمت في تحقيق التنمية وتجسيد أهدافها في المجتمع الماليزي نذكر منها:

1-تميزت الحياة السياسية التي سادت المجتمع الماليزي بالاستقرار مما كان له أهمية في اعداد الظروف المادية والاجتماعية في تحسين وتنفيذ البرامج التنموية المحددة وفق الاستراتيجية المعتمدة.

2-اتساع مساحة الحوار والنقاش الديمقراطي بين الهيئات الرسمية للمجتمع مما ساعد في تبني وتجسيد القرارات والإجراءات التي تتخذ من خلال المساهمة الفعلية لكل المكونات السياسية للمجتمع الماليزي (الديمقراطية التشاركية).

3-تبني سياسة العدالة الاجتماعية الشاملة وهذا على كل المستويات سواء في التعليم او الصحة او الشغل، بمعنى تنفيذ سياسة بعيدة عن التمييز العرقي والديني والاجتماعي مع توفير كل الخدمات المجتمعية لكافة افراد المجتمع بدون تمييز.

4-اعتمدت الدولة الماليزية على استراتيجية واضحة الأهداف والمبادئ وتجلى ذلك ضمن محتويات خطط خماسية متكاملة العناصر والاهداف.

كما نجد ان الدولة اعتمدت أيضا على:

1-الاندماج الثقافي تجنبا لما حدث ف عام 1969.

2-الاعتماد على مسارات التعليم المختلفة وتقديم كل الدعم من اجل اتساع رقعة التعليم واعتباره عنصرا أساسيا في علمية بناء الدولة ومنه تحقيق الاستثمار.

3-الاعتماد على ما هو قيمي واجتماعي وانساني أي بمعنى ادراج القيم والمعايير الاجتماعية كمتغير أساس وضامن لعملية التنمية منها العمل الجاد التضامن الاجتماعي بين افراد المجتمع والوفاء بكل الالتزامات والاتفاقيات الخ...

وقد ظهرت أهمية هذه القيم جليا بين الدولة الماليزية ومحيطها الإقليمي والدولي وخاصة الدول المجاورة لها، بحيث لم يعد لعنصر اللغة والعرق واللون مكان في ترتيب وبناء العلاقات بين المجتمعات المختلفة بل أصبحت المعرفة والعلم والأخلاق والإخلاص للوطن هم الجوهر والاساس في تبني وتحقيق أي تقارب او اتفاق بين الدولة الماليزية والدول الأخرى وهذا ما حقق مكانة الدولة الماليزية المتحدة الواحدة في عالم متغير باختلاف مكوناتها وانتماءاتها الاجتماعية العرقية.